



كلية الخدمة الاجتماعية

قسم خدمة الجماعة

بحث بعنوان

" المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية "

The Productive Skills for Technical Secondary Schools Students

إعداد

أمل عبد الله أحمد عبد الغني

مدرس مساعد بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

إشراف

الدكتور

محمد محمد سليمان محمود

أستاذ ورئيس قسم خدمة الجماعة المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسيوط

الأستاذ الدكتور

نبيل إبراهيم أحمد

أستاذ خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

بحث بعنوان المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية.

ملخص البحث باللغة العربية:

إن المهارات هي إحدى الدعائم الأساسية والمقومات الهامة لممارسة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة وهي تختص بالجانب الفني والتطبيقي في المهنة، وتعتمد في المقام الأول على شخصية الخريج واستعداداته ومدى إعداده المهني، ومدى فهمه واستيعابه للمعارف المهنية التي يتلقاها ويمر بها في تدريبه.

وهذا تعتبر المدرسة الوسيلة الأساسية لإعداد المواطن حيث تمثل المدرسة المؤسسة الأكثر شيوعاً من بين كل المؤسسات الاجتماعية الأخرى فهي الوحيدة التي تتفاعل وتتصل بكل الطلاب بالإضافة إلى أنها تمثل بيئة آمنة للتعليم وممارسة مهارات التفاعل الاجتماعي والارتقاء بالنمو العقلي والمسئولية الاجتماعية للطلاب.

وتعد قضية تنمية المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية الصناعية ذو أهمية بالغة لأن طالب التعليم الفني قد يكون لديه المعرفة العلمية التي تساعد على التفاعل الإيجابي مع الآخرين في المواقف المختلفة ولكن تتقصه القدرة العلمية على ممارسة هذه المعرفة في الواقع الاجتماعي مما يتطلب تنمية المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الفنية الصناعية اللازمة لتطبيق المعارف العلمية من خلال عملية التفاعل الاجتماعي في الحياة الاجتماعية وصولاً للأهداف المبتغاة من تنمية تلك المهارات.

مصطلحات البحث: المهارات الإنتاجية، طلاب المدارس الثانوية الفنية.

Abstract

The Productive Skills for Technical Secondary Schools Students

Skills are one of the main pillars and important components of the practice of social work in general and Social Group Work Method in particular and is concerned with the technical and applied aspect of the profession, and depends primarily on the personality of the graduate and his preparations and the extent of his professional preparation, and the extent of his understanding and understanding of the professional knowledge received and passes through his training .

This school is the primary means of preparing the citizen, where the school is the most common institution of all other social institutions, it is the only one that interacts and connects with all students, in addition to representing a safe environment for education and practice of social interaction skills and the promotion of mental development and social responsibility of students.

The development of productive skills for technical secondary school students is of great importance because the technical education student may have the scientific knowledge that helps him to interact positively with others in different situations but lacks the scientific ability to practice this knowledge in social reality, which requires the development of productive skills for school students. Industrial technical necessary to apply scientific knowledge through the process of social interaction in social life to achieve the desired objectives of the development of those skills.

Search terms: Productive Skills, Technical Secondary Schools Students.

أولاً: مشكلة البحث

تعد المهارات الإنتاجية العنصر الأساسي الذي يمكن الإنسان من أن يوظف المعارف التي اكتسبها في الواقع العلمي، من خلال استخدام مواردها التنموية وأسسها المعرفية والمهارية والقيمية التي تستهدف مساعدة الإنسان في مختلف المستويات ليبلغ مستوى مناسب من الوعي والمهارة ليتعامل بفاعلية مع تحديات هذا العصر ويسهم إسهاماً فعالاً في تنمية مجتمعه ومن بين المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب المهارات الإنتاجية حيث تعد مهارة الاتصال ومهارة حل المشكلة وإدارة المشروعات ومهارة الإقناع ومهارة التفاوض، إدارة الوقت من أهم المهارات التي تساعد في الدخول لسوق العمل والحد من مشكلة البطالة.

وتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة علي التساؤلات الآتية:

- تحديد المهارات الإنتاجية التي ينبغي تلميتها لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية.
- تحديد أساليب تنمية المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية.

ثانياً: أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

- تحديد المهارات الإنتاجية التي ينبغي تلميتها لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية.
- تحديد أساليب تنمية المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية.

ثالثاً: أهمية البحث:

- أن قطاع الشباب يعتبر من القطاعات الأساسية والهامة في المجتمع فهم مضمون الحركة في النسيج الاجتماعي والتي تقع عليهم عبء تحمل المسؤولية والتقدم.
- أهمية التعليم الثانوي الفني في النهوض بالعملية الإنتاجية ، وأيضاً لأهمية العنصر البشري وبناء قدراته.

- المجال المدرسي يعتبر أهم المجالات المهنية في الخدمة الاجتماعية لما له من دور هام في بناء العنصر البشري من الطلاب والذين يمثلون ثروة المجتمع وعماد مستقبله.

- أن اكتساب المهارات الإنتاجية وتنميتها بشكل عام وطلاب المدارس الثانوية الفنية بشكل خاص نحو اتجاهات جديدة أكثر ملائمة مع متطلبات التنمية يعتبر أن التحديات المجتمعية التي يمكن من خلالها إحراز التقدم والنمو.

رابعاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث علي المنهج الكيفي في تناول المشكلة البحثية و كل ما يتصل بها من متغيرات من حيث جمع التراث النظري و القيام بسرده و تحليله بما يخدم المشكلة

البحثية، وقد استخدمت الباحثة الكثير من المصادر البحثية للحصول على التراث النظري المتصل بالمشكلة البحثية .

خامساً: مصطلحات البحث:

تتحدد مفاهيم البحث في المفاهيم الآتية : المهارات الإنتاجية – طلاب المدارس الثانوية الفنية.
١- مفهوم المهارات الإنتاجية:

فالمهارة هي " القدرة على أداء عمل معين بأسلوب فني خالص ، فهي خبرة أو قدرة مهنية ترتبط بخطوات محددة تسعى إلى الوصول إلى نتيجة معينة ، كما أنها القدرة على استخدام المعرفة بفاعلية والاستعداد في التنفيذ والانجاز أو هي معدل الأداء.

(سعد الله، يسري شعبان & عبد العزيز ، محمد عطا، ٢٠١٧، ٨)

فالمهارات الإنتاجية " هي التي تساعد الفرد علي تكوين الوعي الإنتاجي واكتساب مهارات العمل المنتج التي تساعده علي زيادة الإنتاج المحافظة علي المعرفة الإنتاجية والمهارات العملية والحياتية وتنميتها.(عبد الموجود، آخرون، ٢٠٠٧، ٤٨٨)

وتعرف أيضاً بأنها "عملية تطبيق قدرات الشخص وفق اهتماماته الشخصية، بقصد تطوير مواد ومنتجات أصلية ليكون لها تأثير علي الفئة المستهدفة.

(Sally Reis & Treffinger ,2004,154)

٢- طلاب المدارس الثانوية الفنية:

ويقصد بهم فئة من الأفراد يقع عمرهم الزمني فيما بين (١٥ - ١٨) تقريبا والذين تقع أعمارهم الزمنية في هذا المدى يقعون في قلب تلك المرحلة ويمثلون جزءا جوهرها ويلتحق الطالب بالتعليم الثانوي الصناعي وهو أحد مراحل التعليم الثانوي الفني ويهدف إلي تخريج فنيين مؤهلين ولهم دراية بقواعد وأساليب العمل الفني والمهني بما يساعدهم علي تطوير قدراتهم الفنية بالإضافة إلي ما لديهم من تراكمات علمية ونظرية تكونت من خلال دراستهم.

(أحمد، فضل محمد، ٢٠١١، ٤١٥٦)

تشير "المدارس الثانوية الصناعية" إلي ربط هذا التعليم بالإنتاج ويزداد الطلب الاجتماعي علي التعليم الصناعي لارتباطه بالمؤهلات والمهارات علي أسس علمية في إعداد خريجين من العمال المهرة والتي يتطلبها عالم الإنتاج من كوادر فنية مطلوبة للصناعة في تلبية احتياجات أسواق العمل لتحقيق التنمية الشاملة.(علي، ثروت علي، ٢٠٠٨، ١٦٦)

سادساً: الإطار النظري للدراسة

(أ) أهمية المهارات الإنتاجية

- ١- تعتبر المهارات الإنتاجية في طريقة العمل مع الجماعات أحد الأسس التي تقوم عليها خدمة الجماعة كأحد طرق الخدمة الاجتماعية في عملها مع الطلاب المدارس الفنية.
- ٢- تقوم علي المهارات الإنتاجية عملية المساعدة التي يقدمها الأخصائي للجماعة ولأعضاء داخل اجتماعات الجماعة وخارجها.
- ٣- تعتبر المهارات الإنتاجية الركيزة الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية التي تعتمد علي تأثير فرد واحد وهو الأخصائي في عميل - وهو فرد أو عضو أو جماعة - تأثيراً هادفاً، ولكي تنمو هذه المهارة لابد من توافر الاستعداد والتعليم والتدريب.
- ٤- تعد المهارات الإنتاجية ركيزة أساسية من ركائز ميثاق شرف الممارسة للأخصائيين الاجتماعيين من أجل تقوية الممارسة. (عاصي، حمدي السيد، ٢٠١٦، ١٣٤)

(ب) مكونات المهارات الإنتاجية

- وتقوم المهارات الإنتاجية عند العمل مع جماعات طلاب المدارس الثانوية الفنية علي ثلاثة من المكونات الرئيسية ترتبط بكل مهارة علي حدة: (محمد، محمد عبد الفتاح، ٢٠١١، ١٥٣)
- ١- مجموعة المعارف التي ترتبط بتلك المهارة وتعد من مقتضيات امتلاكها حيث تمثل هذه المعارف العمود الفقري بالنسبة للمهارة.
 - ٢- إدراك وفهم الطالب التعليم الفني للعوامل المؤثرة في أداء هذه المهارة بالشكل الذي يحقق تمكنه من هذه العوامل وقدرته علي التحكم فيها.
 - ٣- القدرة علي تطبيق هذه المعارف المرتبطة بتلك المهارة، وهي الجانب السلوكي الذي يظهر القدرة علي إتمام هذه المهارة بالشكل المؤثر والمحقق للهدف من امتلاكها.

(ج) المقومات اللازمة لتنمية المهارة في طريقة العمل مع الجماعات

يتطلب بناء وتنمية المهارات الإنتاجية مقومات أساسية يمكن أن نحددها كما يلي:

- ١- تحديد أهداف المهارة التي يسعى الأخصائي إلي تنميتها لطلاب المدارس الفنية ووضع المحددات الأساسية لتلك الأهداف.
- ٢- الجوانب المعرفية التي تتعلق بالحقائق الأساسية في العلوم الإنسانية المتعلقة بدراسة الأفراد وديناميكية الجماعات والقوي السيكولوجية والاجتماعية المؤثرة في المجتمعات والتي تتعلق بالمهارة.
- ٣- الحقائق العلمية التي تستند عليها ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بأسلوب تكاملي والعمليات الأساسية المرتبطة بها.

- ٤- الاستعدادات الشخصية سواء من الجوانب النفسية أو الاجتماعية أو الصحية أو العقلية.
- ٥- التدريب واكتساب الخبرة من خلال إتباع أساليب متعلقة بالتفاعل مع الآخرين أو التدخل المهني لتحقيق أهداف محددة.
- ٦- القدرات التعبيرية اللفظية وغير اللفظية حيث أن كل مهارة تتضمن الجانبين معاً وكل منهم يساهم في تحقيق أهداف المهارة.
- ٧- الأبعاد الموقفية ويقصد بها تحديد المواقف الأساسية التي يمكن أن ترتبط بها المهارة ارتباطاً وثيقاً.
- ٨- تحديد أساليب التدخل المهني التي يمكن أن ترتبط بالممارسة المهنية من خلال استخدام المهارات المرتبطة بمهنة الخدمة الاجتماعية.
- ٩- التقويم الذاتي والمهني وهو إدراك الخريج لنفسه وعلاقته بالوحدات التي يتعامل معها (فرد - جماعة - مجتمع) من خلال استخدامه للمهارات المناسبة للموقف والتأكد من أهمية الأساليب المستخدمة في تطبيق المهارة. (أحمد، نبيل إبراهيم، ٢٠٠٣، ١٢٥)
- (د) مراحل وخطوات تعليم وتنمية المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية**

يمكن تقسيم مراحل تعليم وتنمية المهارة الإنتاجية إلى عدة مراحل هي:

المرحلة الأولى: مرحلة التعرف والإدراك

في هذه المرحلة يتعرف الطالب على المهارة وتكون معرفة نظرية بأبعاد المهارة ومفهومها ويطبق ذلك بالتعرف على المهارة من خلال القراءة عنها في المراجع العلمية والدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع المهارة وإذا استوعب طالب التعليم الفني ذلك تحول من التعرف على المهارة إلى إدراكها والإحاطة بها.

المرحلة الثانية: مرحلة التدريب

وهنا يقوم الطالب التعليم الفني بأداء المهارة تحت إشراف موجه، أي يقوم الطالب بتكرار عناصرها المختلفة ومن خلال التكرار وتعديل الأخطاء تنمو الذات المهنية للطالب، ويجب مراعاة أسس ومبادئ التعليم في هذه الخطوة، حيث يتم ممارسة المهارة عدة مرات بتكرارها حيث تتعدد المواقف المختلفة في ممارسة المهارة من خلال تعدد الأدوار فمثلاً حفلة السمر يشارك العضو أكثر من مرة في السمر سواء في تنفيذ السمر أو ملاحظة السمر أو تقويم السمر، سواء سمر الرحلة أو سمر المعسكر فهناك تعدد وتكرار المواقف. (أحمد، نبيل إبراهيم، ٢٠٠٢، ١٦٨)

المرحلة الثالثة: مرحلة التثبيت

فمن خلال تعدد الممارسات في الخطوة السابقة تثبت المهارة لدى الطالب، وتصبح جزء من كيانه المهني ومن خلال تثبيت المهارة يمكن تنمية شروط المهارة لدى الطالب التعليم الفني وهي الإتقان والسرعة والدقة. (عيفي، عبد الخالق محمد، ٢٠١٢، ٥٠)

المرحلة الرابعة: الممارسة شبه المستقلة

وفي هذه المرحلة يبدأ الممارس الممارسة شبه المستقلة للمهارة أي تحت إشراف علمي وتوجيه بدون استقلال، حيث يمارس الخريج هذه المهارة تحت إشراف سواء معهدي أو مؤسسي.

المرحلة الخامسة: الاستقلال في الممارسة

وفيها يصبح الطالب الخريج قادراً علي ممارسة المهارة بسرعة وإتقان وباستقلالية ويمكن الاعتماد عليها في هذه المهارة. (أحمد، عبد الناصر عوض، ٢٠١٥، ١٧)

(هـ) المهارات الإنتاجية التي ينبغي تنميتها لطلاب المدارس الثانوية الفنية.

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي أجرتها الباحثة والإطار النظري للدراسة تتضح أهم المهارات الإنتاجية في الآتي:

١- مهارة إدارة الوقت

اهتم الإنسان بالوقت من خلال ملاحظته للظواهر الطبيعية التي تحدث بانتظام، فأعتمده في تنظيم حياته، وكان الوقت وما يزال موضوعاً حيويًا شغل الفكر الإنساني عامة، وذلك أن الأمم المتحضرة اهتمت به من قديم الزمان، الوقت من أهم الموارد المهمة التي منحها الله - سبحانه وتعالى كل إنسان وحثه علي اغتنامه فهو بمثابة الجوهرة الثمينة والفريدة في نوعها. بدأ الاهتمام بإدارة الوقت منذ أواخر الخمسينات وأوائل الستينات من القرن الماضي، حيث زاد الاهتمام بهذا الموضوع نتيجة للتطورات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتقنية وانعكاس ذلك كله علي المؤسسات والهيئات والمشروعات الخدمية والإنتاجية وساعد علي تعاظم أهمية إدارة الوقت تلك التطورات المتلاحقة في عالم الاتصال Communication والمواصلات وتطور التقنيات الاتصالية، معني ذلك أن التطورات العلمية والتكنولوجية في عالم الاتصال قد أتاحت كثيراً من سبل وأدوات توفير الوقت وتنظيمه إدراكاً لأهمية الوقت في الإدارة المعاصرة.

(الخميسي، السيد سلامة، ٢٠٠٢، ١٣٤)

فمهارة إدارة الوقت هي الاستثمار الأمثل لكل دقيقة في حياة الإنسان وهي المساحة التي يتحرك فيها الإنسان ويصنع حياته من خلالها وللاستفادة من الوقت المتاح وتحقيق النمو المهني حيث يشمل إدارة الوقت جانباً هاماً في التعامل مع النفس، فهي تشتمل علي استخدام الوقت

لإيجاد أقصى درجة من الفعالية والكفاءة الشخصية، ويمكن إجراء ذلك عن طريق استخدام الوقت الأفضل في تنفيذ الخطة للمشروع الإنتاجي في الوقت المحدد الذي يمكن إنتاجه فيه.

أهمية إدارة الوقت وكيفية تنظيمه من خلال خطوات رئيسية وهي:

- استخدام الوقت في التحليل.
 - تحديد الوقت المخصص لتحديد المشكلة والأسباب والحلول.
 - التقويم الذاتي.
 - وضع الأهداف وتحديد الأولويات.
 - تحويل أهداف البرنامج إلي خطط عملية.
 - تحسين الخطط المتبعة في إدارة الوقت.
 - التحليل والمتابعة المتكررة وهي الخطوة الحقيقية في إدارة الوقت بطريقة فعالة.
- تكمن أهمية إدارة الوقت في أن بعض الشباب صغير السن (طلاب التعليم الفني) يعملون في ظل اعتقاد مفاده: أنهم لا يجدون الوقت الكافي لعمل كل شيء، وإذا ما حاولوا تنظيم ساعات عملهم بصورة أكثر فاعلية لجئوا إلي العمل بشكل أسرع، وقد يكون في ذلك فائدة. والمهم هنا أنه لا يمكن للخريج أن يحصل علي كمية إضافية من الوقت، ولكن بإمكانه تطوير نوعية هذا الوقت وتحسينه، وهنا تكمن أهمية إدارة الوقت وضرورته في التعرف علي واقع وكيفية استثمار الطالب لوقته وتحديد الأسباب التي تحول دون قيامه باستثماره بشكل كفاء، وبيان ما يمكن اتخاذه لتأمين عنصري التخطيط والتنظيم في توفير الوقت.

تعد مهارة إدارة الشاب صغير السن لوقته بكفاءة وفاعلية، مهارة أساسية لأنها تعني إدارته لذاته، وهي تكتسب بالتدريب والخبرة، بحيث تصبح إدارة الوقت سلوكاً يومياً يقتضي من الطالب الناجح أن يمارسه في العمل وفي البيت وفي كل مكان(عيد، عبد الرازق فرحان، ٢٠١٢، ١٠٦)

لإدارة الوقت في مجالات سوق العمل العديد من الفوائد تتمثل في:

- ١- إدارة الوقت تساعد الشباب صغير السن(طلاب المدارس الفنية) علي أداء أعمالهم الهامة المتطلبة فيه أدائها، فإن إدارة الوقت تساعدهم أيضاً علي ترتيب قائمة أولوياتهم والمهام المتطلب إنجازها.
- ٢- إدارة الوقت تساعد علي عملية التوازن بين الأنشطة، فهناك العديد من الأنشطة ذات القيمة في المجالات المختلفة لسوق العمل.
- ٣- إدارة الوقت تساعد في تحقيق الأهداف حيث تساعد علي رسم الخطط للعمل من أجل تحقيقها ونجاحها.

٤- إدارة الوقت تساعد في تجنب فقدان الوقت الذي يحتاجه سوق العمل في إنجاز المشروعات الإنتاجية الصغيرة، فالوقت لا يمتد ولا ينتظر فهو فقط يستمر في سريان.

٢- مهارة استخدام التكنولوجيا الحديثة (الكمبيوتر - الانترنت)

تعتبر مهارة تكنولوجيا الاتصال الحديثة من المهارات الهامة التي أحدثت تغييرا كبيرا في المجتمع بكل مجالاته تقريباً ، فلا نكاد نجد ميداناً من الميادين يخلو من استعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، ولذلك نجد أن تكنولوجيا الاتصال قد نمت وتطورت وتمكنت من المساهمة في تطوير الحضارة الإنسانية ورفي الجنس البشري.

أهمية استخدام مهارة استخدام التكنولوجيا الحديثة في الخدمة الاجتماعية وطريقة العمل مع الجماعات: (عبد العال، إيمان حسان، ٢٠٠٨، ٥٤:٥٥)

هناك تطبيقات لتكنولوجيا المعلومات في الخدمة الاجتماعية، ثم عمل تصميم برنامج للعمل مع الحالات وذلك في إطار الخدمة الاجتماعية ولذلك نرى أنه من الممكن أن يقوم أخصائي خدمة الجماعة بعمل برامج يصممها وينفذها، ويقومها وذلك من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وهي (الكمبيوتر - الإنترنت) وذلك لأنهم يعتبروا من أهم مكونات تكنولوجيا المعلومات والذي يستخدم في إجراء العديد من العمليات الهامة.

وتعتبر الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تسعى إلي تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها وتتمثل هذه الأهداف في تنمية المجتمع بدءاً من الفرد مروراً بالأسرة والجماعة والمنظمة وانتهاء بالمجتمع المحلي محلياً كان أو قومياً، تركز الخدمة الاجتماعية علي المنهج العلمي أساساً لتحقيق هذه الأهداف وذلك بأسلوب علمي منظم.

وإن تدريب طلاب التعليم الفني هو أمر هام، لأنه يساعدهم علي اكتساب معارف ومهارات، ومن هنا كانت استخدام الكمبيوتر في تكنولوجيا المعلومات بالنسبة لتعليم الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة العمل مع الجماعات خاصة، لهذه التكنولوجيا آثارها في تطوير أداء الطلاب واستفادتهم من المعارف وتبادل الأفكار للتعامل مع الناس علي كافة المستويات.

وتؤكد أهمية تكنولوجيا المعلومات بالنسبة للخدمة الاجتماعية فقد حاولت العديد من المؤسسات في مجال الخدمة الاجتماعية في الكثير من دول العالم المتقدم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات من خلال العديد من التطبيقات ومنها:

- ١- استخدام التكنولوجيا للربط بين طلاب التعليم الفني لزيادة التعاون فيما بينهم.
- ٢- بناء قاعدة بيانات تضمن التطبيقات المتطورة والتي تزيد من فاعلية اتخاذ القرار.
- ٣- تطوير الوسائل التي تمكن الأعضاء من الوصول إلي الخدمات باستخدام الإنترنت والهواتف.

كذلك اهتمت هذه الدول بتدريب الطلاب علي استخدام الكمبيوتر نظراً لأهميته في الممارسة المهنية لأنه يعتبر واحدة من أهم مكونات تكنولوجيا المعلومات والذي يستخدم في العديد من المؤسسات.

وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

لقد شهد العصر الحديث تقدماً هائلاً في الوسائل التكنولوجية الحديثة، سواء من حيث الوفرة أو من حيث مدى فاعليتها وسهولة استخدامها، ولقد أدى ذلك إلى أن أصبحت كل وسيلة ذات خصائص معينة تميزها عن غيرها من الوسائل الأخرى، حتى يمكن لأي شخص أن يستخدم الوسيلة المناسبة في الوقت والموقف المناسبين وبذلك يستطيع أداء رسالته بأقل وقت وجهد وأموال ممكنة، (G, Johnson ,2002,124) ومن أهم هذه الوسائل هي:

- **التليفزيون (الإذاعة المرئية)**: هو وسيلة اتصال سمعية وبصرية تعتمد أساساً علي الصورة ، ويمكن تعريف نظام التلفزيون بأنه طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان إلي آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والكابلات والأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة. (دليو، فضيل، ٢٠٠٣، ١٤٢:١٤٣)

- **الأقمار الصناعية (وسيلة الوسائل)**: القمر الصناعي عبارة عن جهاز استقبال وإرسال يسير في مدار الفضاء الخارجي ، خارج الجاذبية الأرضية ويسير مع دورات الأرض ، وهو قادر علي إعادة نقل الإشارات الي نقطة أخري علي سطح الأرض اذ يعتبر نوعاً من سفن الفضاء يدور مع دوران الأرض أو اي جسم سماوي آخر، والأقمار الصناعية ليست وسيلة اتصال عادية مثل باقي الوسائل بل تعتبر وسيلة لهذه الوسائل ومن أهمها : البرامج التلفزيونية والمكالمات الهاتفية.... الخ فهي لم تبلغ ما بلغته من سرعة ووضوح وسعة انتشار إلا بفضل الأقمار الصناعية.

- **الحاسوب Computer**: عبارة عن اله الكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزالها ومعالجتها بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة وبدقة ، ويتم الحصول علي نتائج هذه العمليات بطريقة آلية (البكري، إياد شاكرا، ٢٠٠٣، ٧٧)، يستهدف مساعدة الخريجين في ممارسة أدوارهم المهنية في المجالات التي يعملون فيها من أجل تحقيق أهدافهم وتدعيم اتجاهاتهم المهنية والعلمية، حيث يمكن للحاسب الآلي أن يقوم بالعديد من الوظائف منها: (عبد الحي، رمزي أحمد، ٢٠٠٩، ٧١)

- حفظ المعلومات وتسهيل التسجيل في ذاكرة الحاسب الآلي.
- استرجاع البيانات المطلوبة كتصميم برنامج للمنتج معين.
- إجراء تغيير أو إضافات على البيانات.
- البحث عن أيه بيانات مطلوبة.

- العمل كآلة كاتبة سريعة.
- توفير الوقت والجهد.
- رفع معدلات الأداء.

- **شبكة المعلومات (الشبكة العنكبوتية) الانترنت Internet**: تعتبر شبكة الانترنت احدث وسيلة عالمية للاتصالات وهى في الحقيقة من أهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة فهي وسيلة اتصالية إعلامية تدمج بين الصوت والصورة والنص بطريق تسمح للمستخدم بالتفاعل الدائم التي اخترعت علي الإطلاق فهي وسيلة سهلة ومنخفضة التكاليف تستخدم لإرسال واستقبال وتخزين كميات ضخمة من المعلومات ونقل المعلومات بسرعة كبيرة وبسهولة شديدة من اى مكان في العالم إلي اى مكان آخر في العالم ، وتعد من ابرز انجازات العصر الحالي في مجالات التواصل والتبادل الاعلامى والمعلوماتي فهي تربط بين عشرات الملايين من الحواسيب ومراكز الإعلام والمعلومات في جميع أنحاء العالم. (أبو النجا، محمد عبد العظيم، ٢٠٠٨، ٢٦)

٣- مهارة التسويق الاجتماعي

والتسويق يلعب دوراً متميزاً في تحقيق أهداف النمو والازدهار الاقتصادي والتجاري على المستوى المحلي والدولي حيث يمثل التسويق أحد العناصر الأكثر أهمية في مقومات نجاح المشاريع الاجتماعية حيث يعمل على قيام واستمرار الكثير منها على النجاح في تسويق الأفكار والاتجاهات الخاصة بالمشروع إلى الجمهور المستهدف في منطقة معينة وهو مجموعة من الأنشطة والجهود التي يقوم بها رجال التسويق من أجل إشباع حاجات ورغبات الأفراد والجماعات والمشروعات من السلع والخدمات من خلال عملية التبادل التي تحقق أهداف جميع الأطراف في ظل التطورات الحادثة في المجتمع.

فمهارة التسويق الاجتماعي عبارة عن السعي لإشباع رغبات واحتياجات المستهلك وأن الهدف الرئيسي الذي يسعى إليه المشروع هو إنتاج ما يطلبه المستهلك بالجودة التي يطلبها بالسعر الذي يستطيع الشراء به.

يمكننا استعراض أهمية التسويق الاجتماعي لطلاب المدارس الفنية الصناعية علي النحو

التالي

- يساهم التسويق الاجتماعي في تقويم وتطوير البرامج الاجتماعية لتتلاءم مع التوجه الاستراتيجي للمنظمة.

- يساهم في تجدد وتنوع برامج علي اختلاف أنواعها.

- يهتم التسويق الاجتماعي بالتركيز علي العضو (الطالب) باعتباره القيمة الأساسية التي ينبغي التركيز عليها وتصميم البرامج وفقاً لاحتياجات الطالب وفي ضوء عناصر المزيج التسويقي

المعاصر [SIVA] .

- يساعد المنظمات غير الهادفة للربح علي بناء الخدمات بطريقة صحيحة يراعي فيها إتباع نظام تسويق الخدمة Service Marketing System من خلال (استطلاع آراء المستفيدين - الجهود الاتصالية الإعلان عن نوعية الخدمات التي تقدمها المنظمة - شروط الحصول علي الخدمات - التكلفة والعائد علي الأفراد)، وهنا يتم التركيز علي العائد الاجتماعي أكثر من العائد (المادي).

- تسويق البرامج والأنشطة التي تم إعدادها بناء علي دراسة للاحتياجات الفعلية للطلاب والمستفيدين، مما يجعلها أكثر قبولاً للداعمين مما يساعد علي تبنيها من قبل الداعمين والقطاع الحكومي أو الخاص وذلك من خلال إحساسهم بأهمية مثل هذه البرامج للمجتمع وبالتالي يشجع القطاع الخاص علي تبني ودعم البرامج والأنشطة التي يتم تنفيذها من خلال المنظمة لشرائح المجتمع المختلفة. (حامد، هاني & عباس، بشير، ٢٠١٣، ٨٤)

تعتمد مهارة التسويق الاجتماعي علي مجموعة من المبادئ التسويقية في العمل مع الشباب صغير السن (طلاب المدارس الثانوية الفنية) والتي تتمثل في:

- التعرف علي المشكلة الاجتماعية، وذلك لتحديد الأنشطة التسويقية التي تتلاءم مع المشكلة وتسهم في حلها أو معالجتها .

- تحديد الأولويات من خلال اختيار الأنشطة التي يتوفر تمويلها حالياً ووضع برنامج زمني للأنشطة .

- تحديد الفئة المستهدفة من الأنشطة التسويقية.

- تحليل الأنشطة التسويقية بأسلوب يمكن مواجهة المشكلات الاجتماعية به .

(Wood, Matt, 2014, 145)

- إجراء البحوث التسويقية للتعرف علي السلوكيات الحالية للجمهور

- تحديد الأهداف لكل مجموعة مستهدفة من البرنامج التسويقي.

- إجراء اختبارات مسبقة علي الاستراتيجيات التسويقية.

(Thomason , Richard K., 2008, 121:122)

المراجع

- ١- سعد الله، يسري شعبان & عبد العزيز ، محمد عطا (٢٠١٧): قراءات في مهارات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ٢- عبد الموجود وآخرون(٢٠٠٧): تنمية المهارات الحياتية لدي طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- (3) Sally Reis & Treffinger (2004): **Creativity and Giftedness, California: National Association for gifted children & Corwin press.**
- ٤- أحمد، فضل محمد (٢٠١١): تأثير الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة العنف الطلابي المرتبط بالاعتداء علي الممتلكات العامة بالمدارس الفنية الثانوية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد(٣١)، ج(٩).
- ٥- علي، ثروت علي الديب(٢٠٠٨): التعليم الفني والعدالة الاجتماعية في مصر دراسة ميدانية علي تلاميذ وخريجي المدارس الصناعية، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الثالث، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- ٦- عاصي، حمدي السيد (٢٠١٦): البرامج التدريبية لإكساب طلاب الخدمة الاجتماعية مهارات العمل الجماعي، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا للطباعة.
- ٧- محمد ، محمد عبد الفتاح(٢٠١١): الاتجاهات النظرية المعاصرة لتنظيم المجتمع (نماذج - نظريات - مهارات مهنية)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ٨- أحمد، نبيل إبراهيم (٢٠٠٣): عمليات الممارسة في خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- ٩- بتصرف من :_____ (٢٠٠٢): أساسيات خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- ١٠- عفيفي ، عبد الخالق محمد (٢٠١٢): منهجية تعليم وممارسة المهارات المعاصرة للخدمة الاجتماعية، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- ١١- أحمد ، عبد الناصر عوض (٢٠١٥): المهارات الإكلينيكية للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ١٢- الخميسي ، السيد سلامة (٢٠٠٢): قراءات في الإدارة المدرسية أسسها النظرية وتطبيقاتها الميدانية والعملية، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٣- بتصرف من : عيد ، عبد الرازق فرحان (٢٠١٢): دور الأخصائي الاجتماعي في إكساب المهارات الإنتاجية للشباب خريجي الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ١٤- عبد العال ، إيمان حسان حسن(٢٠٠٨): اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو استخدام الوسائل التكنولوجية في برامج العمل مع الجماعات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- (15) G, Johnson (2002): **Management Information systems**,3 Edition,West publishing Compan, New York .
- ١٦- دليو ، فضيل: (٢٠٠٣): الاتصال مفاهيمه - نظرياته- وسائله، القاهرة، دار الفجر .
- ١٧- البكري ، إياد شاكر (٢٠٠٣): تقنيات الاتصال بين زمنين، عمان، دار الشروق.

١٨- عبد الحى، رمزى أحمد (٢٠٠٩): الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية "تكنولوجيا التعليم"، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

١٩- أبو النجا، محمد عبد العظيم (٢٠٠٨): التسويق الإلكتروني، الإسكندرية، الدار الجامعية.

٢٠- حامد ، هانى & عباس، بشير (٢٠١٣): تسويق الخدمات، القاهرة، الشركة العربية للتسويق.

(21) Wood, Matt (2014) :**Introduction to the Principles of Social Marketing** ,European Social Marketing Conference, University Brighton (Matthew.wood@brighton.ac.uk) .

(22) Thomason , Richard K. (2008): **Health Marketing** , Laibray Of Congress Springer Sciences, U.S.A.